

تحرك عاجل اعتقال ناشطة في مجال حقوق المرأة

في 28 أكتوبر/ تشرين الأول، اعتقلت سعاد الشمري الناشطة في مجال حقوق المرأة عقب جلسة استجوابها الأولى. وتعتقد منظمة العفو الدولية أنها سجين رأي.

سعاد الشمري ناشطة سعودية بارزة في مجال حقوق المرأة، اعتقلت في 28 أكتوبر/ تشرين الأول 2014 بعد جلسة استجواب دامت أربع ساعات في هيئة التحقيق والادعاء العام في جدة. في نهاية الاستجواب أبلغها المدعي العام بأنها سوف تحتجز لمزيد من الاستجوابات. وقد نقلت إلى قسم النساء في سجن بريمان العام، في مدينة جدة، حيث تحتجز حالياً.

وعلمت منظمة العفو الدولية أنه تم التحقيق مع سعاد الشمري حول تغريدات لها كتبتها منذ أكثر من سنة ويبدو أن السلطات السعودية الآن تزعم بأنها كانت تحرض النساء السعوديات على التمرد ضد نظام القوامة وكانت تسخر من النصوص الدينية والمرجعيات الدينية. سعاد الشمري، وهي أم لستة أطفال، كانت تعمل ناظرة لمدرسة في جدة، وقد أكرهت على التقاعد من منصبها في 2011، ويعتقد إن ذلك بسبب نشاطها. وقالت إنها منذ ذلك الحين حرمت من معاشات التقاعد ومكافآته. في فبراير/ شباط 2013، وورد أن بعض من رجال الدين قد رفعوا دعوى ضدها متهمين إياها بالإساءة للإسلام. كما أنها منعت من السفر منذ مارس/ آذار 2013.

سعاد الشمري هي من الناشطات البارزات في مجال حقوق المرأة، ومن المعروف عنها معارضتها لنظام القوامة الذي يخضع إرادة المرأة لسلطة ولي أمرها من الرجال. وقد شاركت في حملات لرفع الحظر المفروض على النساء لقيادة السيارات في المملكة العربية السعودية. وهي أيضا رئيسة شبكة الليبراليين في المملكة العربية السعودية، وهي شبكة من النشطاء الذين يدعون سلمياً للإصلاح الاجتماعي والسياسي. وفي سبتمبر/ أيلول حكم على رائف بدوي أحد الأعضاء المؤسسين للشبكة بألف جلدة والسجن 10 أعوام في تهم مختلفة من بينها نشاطه على شبكة الإنترنت.

يرجى الكتابة فوراً باللغة الإنجليزية أو العربية أو بلغتكم الأصلية:

- للتعبير عن القلق إزاء اعتقال سعاد الشمري لمجرد ممارستها السلمية لحقها في حرية التعبير وتكوين الجمعيات، والمطالبة بالإفراج عنها فوراً ودون قيد أو شرط.
- لحث السلطات، في انتظار الإفراج عنها، على ضمان إعطائها أمكانية التوصل بشكل منتظم إلى أسرته ومحامي من اختيارها.

يرجى إرسال المناشدات قبل 18 ديسمبر/ كانون الأول 2014 إلى:

الملك ورئيس الوزراء

الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

خادم الحرمين الشريفين

مكتب جلالة الملك

الديوان الملكي، الرياض

المملكة العربية السعودية

الفاكس: (من خلال وزارة الداخلية)

+966 11 403 3125 (يرجى مواصلة المحاولة)

صيغة المخاطبة: جلاتكم

وزير العدل
معالي الشيخ محمد بن عبد الكريم العيسى
وزارة العدل
شارع الجامعة
الرياض 11137
المملكة العربية السعودية
فاكس : +966 11 401 1741
+966 11 402 0311
صيغة المخاطبة: معاليكم

كما ترسل نسخ إلى:

وزير الداخلية
صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز آل سعود
وزارة الداخلية ، ص ب مربع 2933، طريق المطار، الرياض 11134
المملكة العربية السعودية
فاكس : +966 11 403 3125 (يرجى مواصلة المحاولة)
صيغة المخاطبة: سموكم

كما نرجو إرسال نسخ إلى الهيئات الدبلوماسية المعتمدة في بلادكم. نرجو إدخال عناوين هذه الهيئات أدناه:
الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 فاكس رقم الفاكس البريد الالكتروني عنوان البريد الالكتروني
صيغة المخاطبة المخاطبة
نرجو التأكد من القسم الذي تتبعونه إذا كان إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه ممكناً.

تحرك عاجل اعتقال ناشطة في مجال حقوق المرأة

معلومات إضافية

إن إلقاء القبض مؤخراً على سعاد الشمري جزء من حملة واسعة النطاق تشنها السلطات السعودية لقمع نشاط المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الإنسان، وذلك باستخدام كل من المحاكم والمضايقات الخارجة عن نطاق القضاء مثل فرض الحظر على السفر.

وعلى مدى الأشهر الماضية سجن عشرات من ناشطي حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية، بمن في ذلك جميع الأعضاء النشطين المؤسسين في الجمعية السعودية لحقوق المدنية و السياسية، والأعضاء المؤسسين لمركز عدالة لحقوق الإنسان ومرصد لحقوق الإنسان لقاء اتهامات مماثلة غامضة للهجة وبعد محاكمات فادحة الجور بسبب ممارستهم حقوقهم الأساسية في حرية التعبير وتكوين الجمعيات والتجمع (انظر <http://www.amnesty.org/en/library/info/MDE23/025/2014/en>، MDE 23.025.2014).

سعاد الشمري بنفسها تواجه الاضطهاد من قبل السلطات منذ 2011، عندما أكرهت على التقاعد من منصبها كناظرة مدرسة في جدة، بسبب نشاطها، حسبما ورد. وقد حرمت منذ ذلك الحين من مكافآت تقاعدها دون أي مبرر. في فبراير/ شباط 2013 أقام عدد من رجال الدين في الرياض قضية ضدها متهمين إياها بالإساءة للإسلام عن طريق السخرية من النصوص الدينية والمرجعيات الدينية وتحريض النساء على التحرر والتمرد في مجتمع محافظ. ونتيجة لذلك استدعت لعدد من جلسات الاستجواب في الرياض ومنعت من السفر منذ مارس/ آذار 2013. وبناء على طلبها تم تحويل القضية في سبتمبر/ أيلول 2014 من الرياض إلى هيئة التحقيق والادعاء العام في جدة، مكان إقامتها. ويعتقد أن اعتقالها الحالي قد تكون له صلة بالقضية المذكورة آنفاً، بالإضافة إلى عدد من المشاركات والتغريدات التي قد تكون كتبتها على مواقع التواصل الاجتماعي منذ ذلك الحين.

واحد من شركاء الزميلة سعاد الشمري هو المدون المعروف السعودي رائف بدوي الذي حكم عليه في وقت سابق في 2014 لمدة 10 سنوات في السجن و1000 جلدة، تليها عقوبة المنع من السفر لمدة 10 سنوات أخرى، ومنعه من استخدام وسائل الإعلام، ودفن غرامة قدرها مليون ريال سعودي (حوالي \$ 266,600) وذلك لإنشائه موقع الليبراليين السعوديين و "إهانة الإسلام". وهو حالياً في خطر وشيك من تلقي أول دفعة من الجلادات في أي لحظة

(انظر <http://www.amnesty.org/en/library/info/MDE23/023/2014/en>، UA 13/03)

وفي 2014 أيضاً، حكمت المحكمة الجزائية المتخصصة على محامي رائف بدوي، والمدافع البارز عن حقوق الإنسان وليد أبو الخير، بالسجن 15 عاماً يعقبه حظر السفر لمدة 15 عاماً. وقد أدين بمجموعة من التهم منها "السعي لنزع الولاية الشرعية والخروج على ولي الأمر"، و"انتقاص واهانة السلطة القضائية والقدع علناً في

ذمة القضاة ونزاهتهم"، و"إنشاء جمعية غير مرخصة"، و"استعداد المنظمات الدولية ضد المملكة بقصد الإساءة إلى سمعة المملكة والتحريض عليها" و"إعداد وتخزين وإرسال ما من شأنه المساس النظام العام" (انظر UA 98/14، <http://www.amnesty.org/en/library/info/MDE23/016/2014/en>).

يتطلب نظام القوامة في السعودية من النساء الحصول على إذن من ولي الأمر من أجل الزواج، والسفر إلى معظم البلدان، وإجراء أنواع معينة من الجراحة، والعمل مقابل أجر أو الانخراط في التعليم العالي.

تحرك عاجل: 276/14 رقم الوثيقة: MDE 23/029/2014 تاريخ الإصدار: 6 نوفمبر/ تشرين الثاني 2014